

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

## أصل (القرآن) في التفاسير النسوية - دراسة نقدية

رائد عبد السادة حمزة المحمودي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

الأستاذ الدكتورة سكيمة عزيز الفتلي

The origin of the (Quran) in feminist interpretations - a critical study

Raed Abdul-Sada Hamza Al-Mahmudi

Ministry of Education / General Directorate of Education in Babylon.

Prof. Dr. Sakina Aziz Al-Fatli

**Abstract**

The Qur'an is an origin for itself in the statement, and it has defined itself, describing it as a light and a clarification of everything, so there is no need for the clever interpreter who intends to explain the Qur'an without this principle, and he has no guidance from anyone else, so it is one of the principles of interpretation; As the interpretations in general did not give up referring to it, especially the feminist interpretations, including: (The Diagnostic Interpretation of the Holy Qur'an) by Bint Al-Shati, (Looks in the Book of God) by Zainab Al-Ghazali, (Interpretation of some Surahs) by Hanan Al-Lahham, and (The Invisible Light of the Qur'an) by Naila Sabry And (clarification and statement in the interpretation of verses of the Qur'an) by Magda Al-Faris, and the reason for choosing the topic is that it is virgin and was not launched according to what we have seen, in addition to revealing the veil on these blogs, standing on one of the principles and rules of interpretation, and revealing its role, which highlights its scientific value that it is considered a phenomenon worthy of mentioning as It was inaugurated by (women) in this field and they are appreciated and respected in that. As for their scientific opinions, they are subject to discussion, back and forth, with full transparency and objectivity. The feasibility of the research is the extent of reliance on this principle and reference to it..and the effectiveness of its employment, and based on the foregoing, the research will criticize the aforementioned interpretations according to (presentation, analysis and discussion) at the level of the theoretical and practical side statement. Also, this attempt does not necessarily highlight weaknesses only, as criticism is a statement of the correct from the ill and highlighting them together according to the interpretive contexts.

Keywords: (criticism, fundamentals of interpretation, the Qur'an, feminist interpretations)

ملخص:

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

القرآن أصلٌ لنفسه في البيان، وقد عرّف نفسه، ووصفه نوراً وتبيناً لكلّ شيء، فلا غنى للمفسّر الحاذق القاصد بيان القرآن دون هذا الأصل، ولا رشاد له من سواه، لذا فهو أصلٌ من أصول التفسير؛ إذ لم تتخلّ التفسيرات عموماً من الرجوع إليه لا سيما التفسيرات النسوية منها: (التفسير البياني للقرآن الكريم) لبنت الشاطي، و(نظرات في كتاب الله) لزینب الغزالي، و(تفسير بعض السور) لحنان اللحام، و(المبصر لنور القرآن) لنانة صبري، و(التوضيح والبيان في تفسير آي القرآن) لماجدة الفارس، وسبب اختيار الموضوع كونه بكر ولم يبدش على حد اطلعنا فضلاً عن إمطة اللثام عن هذه المدونات وقوفاً على أحد أصول التفسير وقواعده، وكشف دوره، ممّا تبرز قيمتها العلمية أنّها تُعدّ ظاهرة جديرة بالذکر إذ دشنتها (نساء) في هذا الميدان وهنّ في ذلك محل تقدير واحترام. أمّا آرائهن العلمية فهي عرضة للمناقشة أخذاً ورداً بكل شفافية وموضوعية. والجدوى من البحث مدى الركون على هذا الأصل والرجوع إليه.. ووفاعلية توظيفه، وانطلاقاً ممّا سلف سيعمدُ البحثُ على نقد التفسيرات آفة الذكر على وفق (العرض والتحليل والمناقشة) على مستوى بيان الجانب التّنظيري والتطبيقي. كما أنّ هذه المحاولة ليست بالضرورة تبرز مواطن الضعف فحسب فالنقد هو بيان الصحيح من السقيم وإبرازهما معاً وفق السياقات التفسيرية.

الكلمات المفتاحية: النقد، أصول التفسير، القرآن، التفسير النسوية

أصل (القرآن) في التفسير النسوية - دراسة نقدية

توطئة:

دأب المفسرون من المتقدمين والمتأخرين أن يرجعوا للقرآن أولاً بوصفه أصلاً من أصول التفسير قبالة أقرانه من أصل السنة والعقل والإجماع وغيرها، وذلك يعدّ من أفضل التفسيرات وأكملها؛ إذ القرآن ينطقه بعضه على بعض، فله من الأهمية ما النصّ القرآني من كشفٍ عن نفسه، فهو تبيانٌ لكلّ شيء فكيف لا يكون تبياناً لنفسه!، نعم: بعد تتبع البحث ظهر ذلك جلياً في التفسيرات النسوية المختارة، فلزم البحث أن يبسط الكلام فيها ليستظهر التوظيف والتطبيق الذي نروم بيانه، فكان البحث معنوناً بما ذكر وجاء على وفق بيان الجانب التّنظيري في المطلب الأول، وبيان الجانب التطبيقي في المطلب الثاني.

المطلب الأول: بيان الجانب (التنظيري):

الجدير بالذكر أنّ (القرآن) بوصفه أصلاً من أصول التفسير بدى واضحاً على المستوى التّنظيري في التفسيرات النسوية المختارة وحق القول لا مناص للمفسر الباحث عن إصابة الدلالة الوافية، إن لم يأخذ بالحسبان ذلك، فقد ابتعد. فالدلالة المطمئنة الناهضة باستادها إلى القرآن الكريم بوصفه

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

أصلاً معتمداً. وتأسيساً على هذا دأب المفسرون أن يقدموا لمدوناتهم ويلفتوا الانتباه إلى مناهجهم التي سيسرون على خطاها وإن فات بعضهم ذلك يلحظ عليهم من خلال تطبيقاتهم .

صرّحت بنت الشاطي باعتمادها هذا الأصل وطبقته وأشارت إليه في منهجها قائلةً : ومنهجنا الإستقرائي الذي يتناول النصّ القرآني في جوه الإعجازي، ويقدر حرمة كلماته بأدق ما عرفت مناهج النصوص من ضوابط، ويلتزم - المنهج - دائماً قوله السلف الصالح: (القرآن يفسر بعضه بعضاً)<sup>(١)</sup> والطريق الذي اعتمدته هو التناول الموضوعي الذي يفرغ لدراسة الموضوع الواحد فيه، فيجمع كل ما في القرآن منه، ويهتدى بمألوف استعماله للألفاظ والأساليب، بعد تحديد الدلالة اللغوية لكل ذلك.. وهو منهج يختلف والطريقة المعروفة في تفسير القرآن سورة سورة<sup>(٢)</sup> قد اعتمدت بنت الشاطي على القرآن بوصفه أصلاً في منهجها الموضوعي والفرق بين تفسير القرآن بالقرآن يمتاز عن التفسير الموضوعي حيث أنّ الثاني أعمّ بيد أنّ المفسر يرجع فيه إلى القرآن وغيره من السنّة والعقل وغيرها . وفي الأول لا يلتفت فيه إلا إلى القرآن نفسه. ويبدو واضحاً في الجانب التطبيقي ونلاحظ مدى توظيف هذا الأصل والاستفادة منه في كشف المراد ولزيب الغزالي في تفسيرها (نظرات في كتاب الله) وقفة مع أصل القرآن أيضاً إلا أنّها لم تصرّح عنه في مقدمتها ولكنّها لم تغفل عن تطبيقه . على سبيل المثال فقد وقفت بتفسيرها على (الكلمات) التي ابتلى الله بها سيدنا ابراهيم (ع) بعد عرضها للآيات، قالت: لأنّ النصّ يفسّر بعضه بعضاً<sup>(٣)</sup> وهي بهذا كانت على وعي وبصيرة بما تقوم به في تفسير القرآن بالرجوع إلى أصل القرآن نفسه. وسنبين مدى توظيفها لهذا المنهج بما يخدم عملية التفسير .

وأما صبري صرّحت بهذا الأصل في مقدمتها في (المبصر لنور القرآن) قائلة: "فقد التزمت مدرسة الاثر فسلكت في الوصول الى فهم الآيات بآيات أخرى أي يفسر القرآن بعضه بعضاً"<sup>(٤)</sup> والاثر يشمل القرآن والسنّة فهو أعمّ من تفسير القرآن بالرجوع إلى (القرآن) وقد مثلت لذلك أنّها شرحت ما جاء موجزاً في موضع ومفصلاً في موضع آخر كقصة آدم وإبليس وقصة موسى وفرعون<sup>(٥)</sup> ثم قالت: ونستعين بالآية على فهم الاخرى في بيان معناها مثلاً بيان المفردة فقد فسرت (ألفينا) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾<sup>(٦)</sup> بمعنى (وجدنا) على نظيرتها في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾<sup>(٧)</sup> (٨)

أمّا عند اللحام في مدوناتها التفسيرية تجلّى (أصل القرآن) واضحاً وصرّحت به -دون توسع -في مقدمة تفسيرها لسورة لقمان المباركة اشارت الى : أنّ القرآن يفسر بعضه بعضاً حق<sup>(٩)</sup>

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

وقالت : إن تفسير القرآن بالقرآن هو أفضل أنواع التفسير<sup>(١٠)</sup> وفي موضع آخر في تفسير سورة النساء اشارت إلى انواع التفسير بالمأثور فكان أولها تفسير القرآن بالقرآن بياناً لمراد الله عز وجل من كتابه ومثلت لذلك بقوله تعالى: ﴿فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾<sup>(١١)</sup> شرحت هذه الكلمات في آية أخرى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾<sup>(١٢)</sup> (١٣) وسنشهد أثر هذا الأصل في مشروعها ومدى احتكامها له في التطبيقات التي سنوردها. وأشارت إلى أهمية آيات الانفس والافاق كأصل قرآني في إليها التفسير تقول: "واليوم تبرز أهمية آيات الأفاق والأنفس كمرجع أساسي في التفسير والبيان لمعاني القرآن الكريم، وهو ما كان يتطلع اليه ابن تيمية"<sup>(١٤)</sup> ويتجلى من ذلك أنها تجعل من الآيات الأفاقية و الأنفسية مرجع اساس في تفسير الآيات الاخرى. ومن هذا نلمح التفسير يتجه باتجاه التفسير العلمي عند اللحام.

وصفت اللحام بتعاملها مع أصل القرآن في التفسير : لم تعتمد المفسرة في تفسيرها تفسير القرآن بالقرآن إلا على نحو ضيق، بل كنت تقتصر على المعنى الإجمالي للآية تنتقل إلى تأملاتها واستنتاجاتها، واعتمادها القرآن كان على أساس التأييد<sup>(١٥)</sup> ولها كلام في سياق القرآن الكريم وبيان أهميته وأفادت منه وذكرت جملة من الفوائد التي تتمخض في الجمل الاعتراضية في سياق الآية أو الآيات منها داعية له بالتأمل فمن فوائدها: تلوين الخطاب وتويعه لتبنيه الاذهان، وفيها التشويق الى سماع بقية الكلام أو الخبر، وفيها التأكيد على أهمية أمر معين إذ يقطع الموضوع ليذكر به<sup>(١٦)</sup>

وتأسيساً على ما ذكر يمكن القول: أن التفسير النسوية اعتمدت (القرآن) بوصفه أصلاً من أصول التفسير - الأصل الأول- فهي حين تريد الكشف عن معنى النص القرآني تلجأ إلى (القرآن) بوصف أصلاً لتفسير القرآن وهذا ما حصل عند بنت الشاطي والغزالي واللحام وصبري والفارس بتفاوت ملحوظ في التعاطي مع هذا الاصل .. والملفت أن بنت الشاطي اعتمدها القرآن كأصل لعمليتها التفسيرية أخذ مساحة واسعة وذلك في احتكامها اليه في تطبيقاتها، والغزالي لم تصرح بهذا الأصل كمرجع في البيان دون الأخريات اللاتي أوضحن ذلك . والملفت أيضاً أن اللحام تجعل من الآيات الأنفس والأفاق أصلاً لبيان القرآن الكريم .

المطلب الثاني : بيان الجانب (التطبيقي):

دشنت التفسير النسوية بياناتهن بالرجوع الى أصل القرآن لبيان بعضه البعض الآخر ولكن بصور متفاوتة بلحاظ الأخذ والتوظيف، فبعضهن تأتي بالآية تأييداً أو توضيحاً لمعنى ما قد ذكرته ، والبعض الآخر سعى لتحصيل مراد اللفظة باستقراءها في القرآن وأخذ على عاتقها تحشيد

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

التّصوُّص ذات الموضوع الواحد - وهو ما يهمننا بهذا الصدد-، والبعض تعامل مع الموضوعات القرآنيّة وأخذ بعين الاعتبار ما للموضوع من صلة بالآيات الاخرى وهكذا. ولكن ما يهمننا من هاته الطرق هو الاستقراء اللفظي لكل مفردة في القرآن الكريم ولا يفوتنا أن نوهه إلى أن طريقة ومنهجية تفسير القرآن قد تمخضت الدراسات القرآنية فيه على أنواع وطرق مختلفة بل صيغت على قواعد تفسيرية ترجع أساساً الى أصل القرآن سنترك أمرها الى فصل القواعد التفسيرية حفاظاً على المنهج المتبع وبيانها على تفصيل أكثر .

أ- نموذج (١) : قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُورٌ ﴾ (١٧)

ذكرت بنت الشاطي : للمفسرين في الإنسان قولان: إنه لعموم الجنس، أو: إن (الـ) للعهد مراداً بالإنسان جماعة من المشركين: الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن عبد المطلب، فراوية عن ابن عباس. وقيل نزلت في أبي لهب، وفي خبر مرفوع أنها نزلت في أبي جهل... وذلك لأنهم كانوا يقولون: إن محمداً لفي خسر، فأقسم تعالى بالخذ .

باستقراء آيات الإنسان في القرآن وعددها خمس وستون آية، في هذا سياق الأهلية لاحتمال تبعات التكليف، والابتلاء بالخير والشر، والتعرض للغواية، وما بلايس ذلك من غرور وطغيان. وللراغب الأصفهاني ملحظ دقيق في اشتقاق لفظ الإنسان، يربطه باجتماعيته التي تجعله يأنس إلى الجماعة<sup>(١٨)</sup> وهو ملحظ يقبله حسّ العربية في الإنس والإنسان معاً، ثم تتخصص الإنسانية بدلالاتها على نقيض التوحش، وتأخذ الإنسانية دلالتها على خصائص الإنسان وأهليته لاحتمال الإنسانية، على ما هدى إليه استقراء آيات الإنس والإنسان في البيان القرآني<sup>(١٩)</sup>. وبهذه الدلالة الخاصة، يأتي لفظ (الإنسان) في سورة العصر، في سياق ما يحتمل من تبعات التكليف ومسؤولية الإنسان الفردية والاجتماعية<sup>(٢٠)</sup>

والكلام فيه :

- انتصرت المفسرة لمعنى الانسان على اساس الاستقراء وأفادت منه معنى على غرار الرأيين الذّين قدمتهما وكانت زايدة بهما . في حين أنّ السياق<sup>(٢١)</sup> في الآية تقودنا الى المعنى الثّاني في تفسير كلمة (الخسر) ذكرّت المؤلّفة: (والغالب أن يأتي الخسر بالمعنى الديني في سياق النذير بسوء العقبى و عذاب الآخرة للكافرين، والضالين، والمنافقين، والمكذّبين بآيات الله و بلقائه والمشركين، والظالمين، والمبطلين، والذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل، ويفسدون في الأرض، و من يتخذ الشيطان ولياً، و من يبتغي غير

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- الإسلام ديناً، و الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم .. (٢٢) وقد يكون السياق سياق كلمات، او جمل، أو آيات .
- ان الاستقراء القائم على دلالة (الانسان) بالمعنى الراجح عندها لم تذكره في تفسيرها إنما ذكرت استقراءً لمفردة (الانس) واكتفت المفسرة بعدد الآيات وهي (٦٥) آية .
- على ما ذكرت المفسرة من سبب نزول للآية يُعدُّ قرينةً يعتدُّ بها تدعم الرأي الثاني وتؤكدته . وهذا لا يتعارض مع قول: (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب) لأنَّ السبب كاشف على مراد يحمله ما انطبق عليه ويتعداه إلى غيره .
- وظاهر الاستقراء يحتمل ان يكون (الانسان) غالباً هو الكافر بدلائل قرآنية سياقية شبيهة منها في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُجْعَلَ عِظَامُهُ﴾ (٣) ﴿يرى الطوسي فيها : استفهام ومعناه الانكار على من أنكر البعث والنشور فقال الله له أیظن الإنسان الكافر أن لن نجتمع عظامه ونعيده إلى ما كان أولاً عليه (٢٤) وفي قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُهُ﴾ (١٧) ﴿يرى الطبرسي: أي عذب و لعن الإنسان و هو إشارة إلى كل كافر (٢٦) ويرى الطبطايني : في قوله: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٦) ﴿عتاب وتوبيخ للإنسان ، والمراد بهذا الانسان المكذب ليوم الدين - على ما يفيد السياق المشتمل على قوله: ﴿كَلَّا بَلْ تُكذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ (١) ﴿وفي تكذيب يوم الدين كفر وإنكار لتشريع الدين وفي إنكاره إنكار لربوبية الرب تعالى، وإنما وجه الخطاب إليه بما أنه إنسان ليكون حجة أو كالحجة لثبوت الخصال التي يذكرها من نعمه عليه المختصة من حيث المجموع بالإنسان" (٢٩) ويرى الطوسي أيضاً في قوله: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْتُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾ (١٧) ﴿هذا حكاية من الله تعالى عن قول من ينكر البعث والنشور من الكفار، وهم المعنيون بقوله ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ﴾ (٣١) ففي مجمل ما ذكره المفسرون على الرغم من الاطلاق الحاصل في مفردة (الانسان) لكن تحدد معناها من سياق الآية التي جاء في جَوْها، وحملها كل مفسر بحسب ما أفاد السياق من معنى وبالتالي ان هذا الاختلاف في توجيه النَّصِّ وارد وطبيعي والمعنى الثاني الذي استبعدته المفسرة ممكن والله العالم لما دلت عليه من دلائل يمكن حمله بها على المعنى، زد على ذلك أنَّ كثير من أقول المفسرين في حمل الانسان بلحاظ الكفر في هذه الآية (٣٢)



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- إنَّ غالب الاستعمال القرآني لمفردة (الانسان) بلحاظ الكفر لا يتنافى مع ما جاء في استقراء المفسرة في سياق الأهلية لاحتمال تبعات التكليف، والابتلاء بالخير والشر؛ لان الانسان في هذه الدنيا أهله الله وخصه بالتكاليف الفردية والاجتماعية وتبعاتها وسنن الحياة من الابتلاءات وغيرها ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾<sup>(٣٣)</sup>. فلا يمنع من الجمع بين المعنيين. كما يمكن الجمع بين القولين فضلاً عن الرأي الثالث الذي صرحت به؛ لقول الزجاج: هذا اسم للجنس يقصد به الكافر خاصة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾<sup>(٣٤)</sup>

- ثم أنَّ عزوف المفسرة عن القولين وتعليقها على الثاني القائل بعهدية (ال) ثم الانتقال الى الاستدلال برأيها المغاير للقولين جعلها بمنأى عن الرأي الأول القائل بجنسية (ال) وكثير من المفسرين حمل (ال) على بيان الجنس<sup>(٣٥)</sup>

ب- نموذج (٢) قال تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>(٣٦)</sup>

عنت الغزالي، في بيان (يوم الدين): يوم الحساب للخلائق، وهو يوم القيامة.. عندما يستغرق الانسان في مشاهد (يوم الدين) وموقف الناس والأمم في هذا اليوم العصيب ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾<sup>(٣٨)</sup> إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ<sup>(٣٩)</sup>، ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾<sup>(٤٠)</sup> وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ<sup>(٤١)</sup> وَصَاحِبِهِ وَبَنِيهِ<sup>(٤٢)</sup> لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ<sup>(٤٣)</sup> ﴿يَوْمَ تُنْشَرُ الصُّحُفُ﴾<sup>(٤٤)</sup> وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿يَوْمَ﴾<sup>(٤٥)</sup> يتوضع الموزين ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾<sup>(٤٦)</sup> يجول المسلم بقلبه في ساحات ومواقف هذا اليوم، فتستغرقه يقظة في القلب، وصحوة في الضمير، و توقفه ليسأل نفسه ويحاسبها، فيجد نفسه تهتف من أعماقها: يا رب يا ملك الدنيا والآخرة يا ملك يوم الدين<sup>(٤٧)</sup>

استطاعت المفسرة أن تلتفت إلى الآية الرابعة من فاتحة الكتاب بعد توضيح موجز لمعناها أخذت باستقراء الآيات الثمانية التي تتمحور في نفس الدائرة التي يدور فيها معنى يوم الدين وأحواله وهو يوم القيامة والحساب وهو نفسه اليوم الذي لا يملك المرء لنفسه شيئاً وهو نفسه اليوم الذي لا ينتفع به من مال وبنين وهو يوم الوحدة ويوم توضع فيه الموازين ولا يُظلم فيه أحد فعندئذٍ يستغرق في يقظة القلب والضمير وترجع نفسه بهتاف الاعماق اتجاه بارئها طالبة العفو والمغفرة . جمعت المفسرة ما أمكنها من النصوص و لا يعني لا وجود لغيرها من الآيات التي تشير الى يوم القيامة وأهواله منها ﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا يَجْرِي فِيهَا نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

﴿ هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ (٤٢) ونظيرتها آية (١٢٣) وقوله تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (٤٣) وقوله ﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٤٤) وغيرها الكثير والكثير .

ثم إن ما دعا المفسرة الاكتفاء بهذا القدر من الآيات في توضيح الآية الرابعة من الفاتحة، هو المنهج المتبع، فلو فتحت باب الاستقراء لآيات يوم القيامة لطلال بها المقام وقد يخرجها عما آلت اليه من منهج الإيجاز والتبسيط . ومما سلف نخلص : إن ما قدمته المفسرة يحمده عقباه ويحتسب لها ويضاف الى محور التزامها بمنهجها في التفسير . تمكنت المفسرة من فتح باب التذكير والتحذير من أن الانسان بعد الدنيا هذه له موقف في يوم يحاسب عن كل صغيرة وكبيرة ولا يسعفه شيء يومئذ إلا عمله وكل ما يقربه الى ربه، واستقادت المفسرة من هاته الآيات توجيه وإرشاد المرء اتجاه يوم القيامة وهو تسديد لمنهجها الداعي الى هداية الانسان وتبصرته وبيان معالم الدين ومبادئه الذي كان هدفها السامق من تفسيرها..

ت- نموذج (٣) : قال تعالى: ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُهُ، فِي عَامَيْنِ ﴾ (٤٥)

عمدت (اللحام) في تفسير هذه الآية الى القرآن في تفسير هاته الآية حيث قالت: إرضاعه حتى الفطام في عامين.. ويذكر ابن عباس - كما استنبط غيره من الائمة- أن أقل مدة للحمل: ستة أشهر لقوله تعالى في آية أخرى: ﴿ وَحَمَلُهُ، وَفِصْلُهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ (٤٦) بينما يحدد مدة الفصال هنا بعامين (٤٧) هذا البيان الذي قدمته المفسرة نلحظ فيه أمور :

- ركنت المفسرة في بيان الآية إلى القرآن الكريم، والظاهر من النص أن المدة أقصاها في الرضاعة إذا بلغ الطفل عامين، والجدير بالذكر ان البيان الذي نقلته عن ابن عباس وأشارت به الى استنباط أحد الائمة يرجع الى حادثة في رجم من ولدت لستة أشهر، ومن غريب هذه الاجتهادات حكمه برجم امرأة ولدت لستة أشهر، فرد الإمام علي (ع) حكمه وقال له : إن الله تعالى يقول ﴿ وَحَمَلُهُ، وَفِصْلُهُ، ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾، وقال تعالى ﴿ وَفِصْلُهُ، فِي عَامَيْنِ ﴾ فالحمل ستة أشهر والفصال في عامين، فترك عمر رجمها وقال : لولا علي لهلك عمر (٤٨) وفي السنن الكبرى للبيهقي رويت الحادثة مع عثمان ابن عفان (٤٩)
- المفسرة لم تخرج حديث ابن عباس (٥٠) فضلاً غيره الذي ذكرته، وما استندت اليه في البيان كان على اساس الرجوع في التفسير الى أصل القرآن في بيان الحكم الشرعي الذي



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

استنبطه الامام علي ابن ابي طالب (ع) ولا شك ان ابن عباس أبرز تلامذته في التفسير وكثير النقل عنه.

- ومهما يكن من أمر فإن المفسرة وقفت على بيان هذه الآية الكريمة بما ورد عن أهل العلم واستدلّاهم بالقرآن الكريم في توضيح مدة الحمل ستة أشهر وهي المدة المطروحة من مجموع مدة الحمل والفصل (٣٠) شهراً على اساس أنّ مدة الحمل في عامين وهي (٢٤) شهراً .

للمفسرة تطلع على هذا الاصل وأفادة منه كثيراً في تفسيرها للقران الكريم فكانت على وعي وبصيرة حيث أنها أشارت اليه في كثير من المواطن (٥١)

ث- نموذج (٤) : قال تعالى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَرْجِعْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (٥٢)

كشفت (صبري) في هاته الآية بعد بيان المفردات عدة المطلقة الحرة المدخول بها إما ثلاث حيضات أو ثلاثة أطهر على رأي الشافعي ومالك أخذاً منهما برأي عائشة.. هذا في المدخول بها أما غير المدخول بها فلا عدة عليها في حال الطلاق قال تعالى: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا ﴾ (٥٣) وإن كانت حاملاً فعدتها أن تضع حملها لقوله تعالى: ﴿ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (٥٤) والصغيرة واليائس فعدة ثلاثة أشهر لا ثلاثة قروء لقوله تعالى: ﴿ وَالَّتِي يَبْسُنُ مِنَ الْمَجِيزِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرْبَتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ ﴾ (٥٥) . (٥٦)

قد فرقت (صبري) في بيان عدة المطلقة المدخول بها وغير المدخول بها ذلك بجمعها الآيات ذات الصلة بالموضوع آية سورة البقرة وأخواتها من سورة الاحزاب وسورة الطلاق وكشفت عن أحكام عدة المطلقة بأنواعها وبذلك يكون القرآن عند (صبري) أصلاً رجعت اليه في البيان .

ج- نموذج (٤) قال تعالى: ﴿ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِئِينَ وَمِنَ الْمُعْرِضِينَ ﴾ (٥٧)

وقد تستعين المفسرة بالقرآن لإيضاح مفردة قد يقع فيها اللبس مثال ذلك ( الزوج ) في قوله تعالى: ﴿ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ قالت: يعني ثمانية أفراد، ثم تساءلت: لماذا سمي الفرد زوجان في هذه الآية؟ لأنه كل واحد من الذكر والأنثى زوج بالنسبة إلى الآخر ، ويقع لفظ الزوج على الواحد فيقال: هو زوج: قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ (٥٨) فيصبح أي يقال: هما الزوج وهو زوج، وذلك أن زوج (اسم ذات منظمة إلى غيرها على وجه الملازمة)، فالزوج ثان لواحد، وكل منهما يقال له: زوج باعتبار أنه مضموم فيطلق غالباً على الذكر والأنثى من

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

الإنسان ومن الحيوان أيضاً الذي يتقارن ذكره وأنثاه . وأيضاً يقال للذكر والأنثى: زوجان زمنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ الْزَوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ (٣١) (٥٩) (٦٠)

تمكنت (الفارس) في بيان مفردة (الزوج) من الانعام المباركة المحتمل فيه لبس ، قدّمت له تساؤلاً وأجابت عليه، وأوضحت صحة أن يُطلق على الفرد بـ(زوج) ، استدلالاً في ذلك من القرآن الكريم بأية سورة البقرة التي تخص (آدم وزوجه) فلاحظت كيف خاطبهم بهذه اللفظة ، ثم عمدت على بيان ماهية الزوج وعرفته بأن وجه الملازمة بين الزوجين، وكيف يصح أن يطلق على أحدهما لفظ(الزوج) ثم استشفت بالنص الثالث من سورة القيامة الذي يشير الى صحة إطلاق اللفظ على الذكر والانثى من الإنسان .

بعد بيانها واستدلالها القرآني صحّ تفسيرها ﴿ثَمَنِيَّةَ زَوْجٍ﴾ في ذلك أن يكون المجموع ثمانية أفراد لأن كل واحد من ذلك يسمى زوجاً، والأنثى زوج، وإنما سمي بذلك، لأنه لا يكون زوج الا ومعه آخر له مثل اسمه، فلما دل على الاثنتين من أقرب الوجوه، وقع على طريقه<sup>(٦١)</sup> وفي مواطن عدة تركن المفسرة الى القرآن كونه أصلاً في بيان القرآن<sup>(٦٢)</sup>

ومن خلال الاطلاع على التفسير النسوية(المختارة) نلاحظ فيها التعميل والرجوع للقرآن الكريم بوصفه أصلاً في التفسير لكن بتفاوت واضح فيما بينها ضيقاً واتساعاً، ولعل بنت الشاطي أكثر المفسرات ارتكازاً في الرجوع إلى أصل القرآن، والغزالي أيضاً الى حد ما، وللمفسرة (اللحام) صولة في تفسيرها حيث تمخضت لديها معاني ومفاهيم بسبب تعاملها القرآني في التفسير فكشفت عن مدى تطلعها لهذا الاصل وإن كان على مستوى اقل مما يبدو على بقية المفسرات، وأن المفسرة (صيري) لها باع طويل في توظيف هذا الأصل استحصالاً للمراد من القرآن الكريم وتنوعت الطرق في تفسيرها ، وإذا ما نظرنا للمفسرة (الفارس) كان في تفسيرها حضور واسع لأصل القرآن وعولت عليه كثيراً .

الخاتمة

في نهاية المطاف نقف على جملة من نتائج بحثنا الموسوم [ أصل ( القرآن) في التفسير النسوية - دراسة نقدية] يجر أن نعرضها بجملة من النقاط وهي :

١- بعد الاطلاع على التفسير النسوية(المختارة) نلاحظ فيها التعميل والرجوع للقرآن الكريم بوصفه أصلاً في التفسير لكن بتفاوت واضح فيما بينها ضيقاً واتساعاً، ولعل بنت الشاطي أكثر المفسرات ارتكازاً في الرجوع إلى أصل القرآن، والغزالي أيضاً الى حد ما، وللمفسرة (اللحام)

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

صولة في تفسيرها حيث تمخضت لديها معاني ومفاهيم بسبب تعاملها القرآني في التفسير فكشفت عن مدى تطلعها لهذا الأصل وإن كان على مستوى أقل مما يبدو على بقية المفسرات، كما وأن المفسرة (صبري) لها باع طويل في توظيف هذا الأصل استحصالاً للمراد من القرآن الكريم وتنوعت الطرق في تفسيرها ، وإذا ما نظرنا للمفسرة (الفارس) كان في تفسيرها حضوراً واسع لأصل القرآن وعوّلت عليه كثيراً . إنّ مدار البحث في أصول التفسير فيما دشنتها التفاسير النسوية طفق منه الوقوف على أصل: ( القرآن الكريم) كل ذلك لم يكن على حدٍ سواء في التوظيف والإستفادة بين المفسرات.

٢- إنّ (القرآن الكريم) بوصفه أصلاً كان له الحظّ الأوفر في تفسير بنت الشاطي؛ بيد أنّ دراستها كانت تدور على وفق مبدأ الاستقراء للفظة القرآنية بغية الركون إليه على أن تطمئن إلى ما فيه من دلالة، وتأتي المفسرات بعدها بنسب متفاوتة.

٣- أمّا الغزالي: استطاعت أن تلتفت إلى الآية الرابعة من فاتحة الكتاب بعد توضيح موجز لمعناها أخذت باستقراء الآيات الثمانية التي تتمحور في نفس الدائرة التي يدور فيها معنى يوم الدين وأحواله وهو يوم القيامة والحساب، ثمّ إنّ ما قدّمته يحمّد عقباه ويحتسب لها ويضاف إلى محور التزامها بمنهجها في التفسير . تمكنت المفسرة من فتح باب التذكير والتحذير من أن الانسان بعد الدنيا هذه له موقف في يوم يحاسب عن كل صغيرة وكبيرة ولا يسعفه شيء يومئذٍ إلا عمله وكل ما يقربه إلى ربه، واستقادت المفسرة من هاته الآيات توجيه وإرشاد المرء اتجاه يوم القيامة وهو تسديد لمنهجها الداعي إلى هداية الانسان وتبصرته وبيان معالم الدين ومبادئه الذي كان هدفها السامق من تفسيرها.. ولعلّ الغزالي ركونها كان إلى حدٍ ما أقلّ إذا ما قورن بقرياناتها من المفسرات ؛ وذلك لأنّ منهج تفسيرها موجز .

٤- واللحام : إنّ ما استندت إليه في البيان كان على أساس الرجوع في التفسير إلى أصل القرآن في بيان الحكم الشرعي الذي استنبطه الامام علي ابن أبي طالب(عليه السلام) ولا شك أنّ ابن عباس من أبرز تلامذته في التفسير وكثير النّقل عنه. ومهما يكن من أمر فإنّ المفسرة وقفت على بيان هذه الآية الكريمة بما ورد عن أهل العلم واستدلّاهم بالقرآن الكريم في توضيح مدة الحمل ستة أشهر وهي المدة المطروحة من مجموع مدة الحمل والفصل (٣٠) شهراً على أساس أنّ مدة الحمل في عامين وهي (٢٤) شهراً .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- ٥- أمّا صبري: فرّقت في بيان عدّة المطلقة المدخول بها وغير المدخول بها ذلك بجمعها الآيات ذات الصلة بالموضوع آية سورة البقرة وأخواتها من سورة الاحزاب وسورة الطلاق وكشفت عن أحكام عدة المطلقة بأنواعها وبذلك يكون القرآن عند (صبري) أصلاً رجعت اليه في البيان .
- ٦- كما تمكنت (الفارس) في بيان مفردة (الزوج) من الانعام المباركة المحتمل فيه لبس ، قدّمت له تساؤلاً وأجابت عليه، وأوضحت صحة أن يُطلق على الفرد بـ(زوج) ، استدلالاً في ذلك من القرآن الكريم بأية سورة البقرة التي تخص (آدم وزوجه) فلاحظت كيف خاطبهم بهذه اللفظة ، ثم عمدت على بيان ماهية الزوج وعرفته بأنّ وجه الملازمة بين الزوجين، وكيف يصح أن يطلق على أحدهما لفظ(الزوج) ثم استشفت بالنص الثّالث من سورة القيامة الذي يشير الى صحة إطلاق اللفظ على الذكر والانثى من الإنسان .

الهوامش :

- (١) بنت الشاطي/ التفسير البياني للقران الكريم، ١/١٨ .
- (٢) ظ: بنت الشاطي/ التفسير البياني للقران الكريم، ١/١٧ .
- (٣) ظ: الغزالي ، نظرات في كتاب الله، ١/٧١ .
- (٤) صبري، المبصر لنور القرآن، ١/ ١١/١ .
- (٥) ظ: صبري/ المبصر لنور القرآن، ١/ ١١/١ .
- (٦) البقرة : ١٧٠ .
- (٧) لقمان : ٢١ .
- (٨) ظ: صبري/ المبصر لنور القرآن، ١/ ٢/ ٥٠ .
- (٩) ظ: اللحام/ تأملات في سورة لقمان/ ٦ ، ظ: من هدي سورة البقرة / ٣٦ .
- (١٠) ظ: اللحام/ من هدي سورة آل عمران / ٢٩ .
- (١١) البقرة : ٣٧ .
- (١٢) الأعراف : ٢٣ .
- (١٣) ظ: اللحام /من هدي سورة النساء / ١٦ .
- (١٤) المصدر نفسه / ١٧ .
- (١٥) ظ: خديجة المحمود/ أبرز جهود النساء في تفسير القرآن الكريم منذ القرن الرابع عشر الهجري / ١٤١
- (١٦) ظ: اللحام/ تأملات في سورة هود / ٦٠ .
- (١٧) العصر : ٢ .
- (١٨) ظ ، الراغب/ مفردات القرآن، مادة (أنس).

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- (١٩) ظ: بنت الشاطي/ القرآن وقضايا الانسان / ١٨ الى نهاية المبحث .
- (٢٠) ظ: بنت الشاطي / التفسير البياني للقران الكريم، ٢ / ٨٠-٨٢.
- (٢١) يؤكد الزركشي ( ٧٩٤هـ) بقوله " دلالة السياق، فإنها ترشد إلى تبين المجلد، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظيره، وغالط مناظرته..". الزركشي/ البرهان في علوم القرآن، ٢ / ٢٠٠ .
- (٢٢) ظ: بنت الشاطي / التفسير البياني للقران الكريم، ٢ / ٨٣ .
- (٢٣) القيامة : ٣ .
- (٢٤) ظ: الطوسي/ التبيان في تفسير القرآن، ١٠ / ١٩١ .
- (٢٥) عبس : ١٧ .
- (٢٦) ظ: الطبرسي/ مجمع البيان، ١٠ / ٢٦٨ .
- (٢٧) الانفطار : ٦
- (٢٨) الإنفطار : ٩ .
- (٢٩) الطبطائي/ الميزان في تفسير القرآن، ٢٠ / ٢٢٤ .
- (٣٠) مريم : ٦٧ .
- (٣١) ظ: الطوسي/ التبيان في تفسير القرآن، ٧ / ١٤٠ .
- (٣٢) ظ: السمرقندي / بحر العلوم، ٣ / ٦١٥ ، ظ: السمعاني/ تفسير القرآن، ٦ / ٢٧٨ ، ظ: البغوي/ معالم التنزيل في تفسير القرآن، ٥ / ٣٠٢ ، ظ: الخازن/ لباب التأويل في معاني التنزيل، ٤ / ٤٦٦ .
- (٣٣) البقرة : ٢٨٦ .
- (٣٤) ظ: الزجاج ، معاني القرآن وإعرابه، ٣ / ١٦٤ .
- (٣٥) ظ: الطبري/ جامع البيان في تأويل القرآن، ٦ / ١٢٥ ، ظ: الماوردي/ النكت والعيون، ٦ / ٣٣٣ ، ظ: القشيري / لطائف الإشارات ، ٣ / ٧٦٤ ، ظ: الرازي/ مفاتيح الغيب ، ٣٢ / ٢٧٩ (نكر لها قولين، الجنسية والعهدية) .
- (٣٦) الفاتحة : ٤ .
- (٣٧) الشعراء : ٨٨ - ٨٩ .
- (٣٨) عبس : ٣٤ - ٣٧ .
- (٣٩) التكوير : ١٠ .
- (٤٠) الانبياء : ٤٧ .
- (٤١) ظ: الغزالي/ نظرات في كتاب الله، ١ / ١٦-١٧ .
- (٤٢) البقرة : ٤٨ .
- (٤٣) البقرة : ٢٥٤ .
- (٤٤) البقرة : ٢٨١ .
- (٤٥) لقمان : ١٤ .
- (٤٦) الأحقاف : ١٥ .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

### مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- (٤٧) ظ: اللحام/ من هدي سورة لقمان، ٦٦ .
- (٤٨) الحر العاملي/ وسائل الشيعة، ٢٠/١ ، وانظر مصادره: السيوطي/ الدر المنثور ١ / ٢٨٨ ، والنسائي/ السنن الكبرى ، ٧ / ٤٤٢ .
- (٤٩) ظ: البيهقي/ السنن الكبرى حديث(١٥٥٥١) ، ٧/٧٢٧ .
- (٥٠) ظ: الطحاوي/ شرح مشكل الآثار، حديث(٢٨٥٩) ، ٨ / ٢٩٢ .
- (٥١) ظ: اللحام/ من هدي سورة البقرة/ ٢٨٢ ، ظ: تفسير سورة التوبة / ٣٤ ، ٤٥ .
- (٥٢) البقرة: ٢٢٨ .
- (٥٣) الأحزاب: ٤٩ .
- (٥٤) الطلاق: ٤ .
- (٥٥) الطلاق: ٤ .
- (٥٦) ظ: صبري/ المبصر لنور القرآن، ٢/١ / ٢٤٤-٢٤٥ .
- (٥٧) الأنعام: ١٤٣ .
- (٥٨) البقرة: ٣٥ .
- (٥٩) القيامة: ٣٩ .
- (٦٠) ظ: الفارس / التوضيح والبيان في تفسير آي القرآن، ٤/ ٤٢٣ .
- (٦١) ظ: الطوسي/ التبيان في تفسير القرآن، ٤/ ٢٩٨ .
- (٦٢) ظ: الفارس/ التوضيح والبيان في تفسير اي القرآن، ٢١/١ ، ٤١٢/١ ، ٤٦٤-٤٦٥ / ١ ، ٣٠٦/١ ، ٤٢٣/٤ .

### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
١. البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت/٥١٠هـ) ، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط/ الأولى ، ١٤٢٠ هـ .
٢. بنت الشاطي، عائشة عبد الرحمن (الدكتورة) ، التفسير البياني للقران الكريم، دار المعارف/ القاهرة ، ط/ الخامسة ، د. ت .
٣. بنت الشاطي، عائشة عبد الرحمن (الدكتورة) القرآن وقضايا الانسان ، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ١٩٧٢ م
٤. البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت/ ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .



## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٥. الحر العاملي، محمد بن الحسن الحر العاملي ( ١١٠٤ هـ ) . وسائل الشيعة، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مهر / قم ، ط/ الثانية ، ١٤١٤ ق .
٦. حنان اللحام (الدكتورة)، من هدي سورة آل عمران، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط/ الاولى، ط/ الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
٧. حنان اللحام (الدكتورة)، من هدي سورة النساء، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط/ الاولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ط/ الثانية، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
٨. حنان اللحام (الدكتورة) ، تفسير سورة التوبة ، دار الفكر / دمشق، ٢٠٠٧ م .
٩. حنان اللحام (الدكتورة) ، من هدي سورة البقرة، دار الهدى للطباعة والنشر، ط/ الاولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
١٠. حنان اللحام (الدكتورة)، من هدي سورة لقمان، دار الهدى للنشر والتوزيع ، ط/ الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
١١. حنان اللحام، تأملات في سورة هود ، توزيع دار الحنان/دمشق، مكتبة الامام الشافعي، ط/ الاولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
١٢. الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت/ ٧٤١هـ) لباب التأويل في معاني التنزيل ،تح: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط/ الأولى - ١٤١٥ هـ
١٣. خديجة محمد المحمود ( الدكتورة) ، أبرز جهود النساء في تفسير القرآن الكريم منذ القرآن الرابع عشر الهجري ، ناشرون ، ط/ الاولى، ٢٠٢١ م .
١٤. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت/ ٦٠٦هـ - ) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط/الثالثة - ١٤٢٠ هـ
١٥. الراغب الأصفهاني ،أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت/ ٥٠٢هـ-)، المفردات في غريب القرآن ، تح: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، ط/ الأولى - ١٤١٢ هـ .
١٦. الزجاج ، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه،تح: عبد الجليل عبده شلبي <عالم الكتب - بيروت ط/ الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

١٧. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت/ ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط/الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
١٨. زينب محمد الجبيلي الغزالي (الداعية) : نظرات في كتاب الله، دار التوزيع والنشر الإسلامية/ القاهرة، ط/ الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٩. السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، بحر العلوم (تفسير السمرقندي)، تح: الشيخ محمد علي عوض وآخرون، دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط/ الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .
٢٠. السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت/ ٤٨٩هـ)، تفسير القرآن (تفسير السمعاني) ، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية ط/ الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
٢١. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر - بيروت. د ت .
٢٢. الطباطبائي، محمد حسين (العلامة)، الميزان في تفسير القرآن، الأعلمي للمطبوعات/ بيروت - لبنان، ط/ الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٢٣. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت/ ٥٤٨هـ) ، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان، ط/ الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
٢٤. الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، الطبري (ت/ ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ط/الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
٢٥. الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت/ ٣٢١هـ) شرح مشكل الآثار ، تح: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط/الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٢٦. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (ت/ ٤٦٠هـ-)، التبيان في تفسير القرآن، تح وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، الطبعة: الأولى، مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩ هـ.
٢٧. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ-)، لطائف الاشارات، تح: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب/ مصر، ط/ الثالثة، د. ت.
٢٨. ماجدة فارس عبد الرزاق الفارس الشمري (الدكتور)، التوضيح والبيان في تفسير آي القرآن، دار النور للدراسات والنشر، ط/ الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
٢٩. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت/ ٤٥٠هـ-)، تفسير الماوردي = النكت والعيون، تح: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
٣٠. نائلة هاشم صبري (الداعية)، المبصر لنور القرآن، دار الرسالة القدسيّة / القدس، ط/ الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٣١. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت/ ٣٠٣هـ-)، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت ط/ الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

### Sources and references

- The Holy Quran .

1. Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein Bin Masoud Bin Muhammad Bin Al-Farra Al-Baghawi Al-Shafi'i (d. / 510 AH), Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, first edition, 1420 AH.
2. The Girl of the Beach, Aisha Abdel-Rahman (Dr.), Diagrammatic Interpretation of the Holy Qur'an, Dar Al-Maarif / Cairo, Fifth Edition, Dr. T .
3. Daughter of the Beach, Aisha Abdel Rahman (Dr.) The Qur'an and Human Issues, House of Knowledge for Millions, Beirut, Lebanon, 1972 AD
4. Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khosrojerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d / 458 AH), Al-Sunan Al-Kubra, edited by: Muhammad Abd Al-Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Labanat, third edition, 1424 AH - 2003 M.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

5. Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Al-Hassan Al-Hurr Al-Amili (1104 AH). Wasa'il Al-Shi'a, edited by: Aal al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage, Mehr / Qom, vol. / the second, 1414 BC.
6. Hanan Al-Lahham (Dr.), from the guidance of Surah Al-Imran, Dar Al-Huda for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, first edition, first edition, 1409 AH - 1989 AD.
7. Hanan Al-Lahham (Dr.), From the guidance of Surat Al-Nisa', Dar Al-Huda for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, First Edition, 1406 AH-1986 AD, Second Edition, 1409 AH-1989 AD.
8. Hanan Al-Lahham (Doctor), Interpretation of Surat Al-Tawbah, Dar Al-Fikr / Damascus, 2007 AD.
9. Hanan Al-Lahham (Doctor), from the guidance of Surat Al-Baqara, Dar Al-Huda for Printing and Publishing, first edition, 1409 AH - 1989 AD
10. Hanan Al-Lahham (Doctor), from the guidance of Surat Luqman, Dar Al-Huda for Publishing and Distribution, vol. / Al-Thaniya, 1407 AH - 1987 AD.
11. Hanan Al-Lahham, Reflections on Surat Hud, distributed by Dar Al-Hanan / Damascus, Imam Al-Shafi'i Library, first edition, 1420 A.H - 1999 A.D.
12. Al-Khazen, Alaeddin Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Shehihi Abu Al-Hassan, known as Al-Khazen (d / 741 AH) for the door of interpretation in the meanings of downloading, edited by Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut, first edition - 1415 AH
13. Khadija Muhammad Al-Mahmoud (Doctor), the most prominent efforts of women in interpreting the Holy Qur'an since the fourteenth Hijri Quran, publishers, first edition, 2021 AD.
14. Al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d.
15. Al-Ragheb Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (d / 502 AH), Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, edited by: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, I / Al-Ola - 1412 AH.
16. Al-Zajaj, Abu Ishaq, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajaj (d.
17. Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. / 794 AH), Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Isa Al-Babi Al-Halabi and his partners, I / Al-Awla, 1376 AH - 1957 AD.

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

18. Zainab Muhammad al-Jubaili al-Ghazali (preacher): Considerations in the Book of God, Islamic Distribution and Publishing House / Cairo, I / Al-Awwal, 1427 AH - 2006 AD.
19. Al-Samarqandi, Abu al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmad bin Ibrahim al-Samarqandi (d. 373 AH), Bahr al-Ulum (Tafsir al-Samarqandi), Edited by: Sheikh Muhammad Ali Awad and others, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah / Beirut - Lebanon, First Edition, 1413 AH - 1993 AD.
20. Al-Samani, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmed Al-Marwazi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d / 489 AH), Interpretation of the Qur'an (Interpretation of Al-Samani), Edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia I / Al-Awwal, 1418 AH - 1997 AD
21. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. / 911 AH), al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi-Mathur, Dar al-Fikr - Beirut. Dr. T.
22. Al-Tabatabai, Muhammad Hussein (Al-Allama), Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Al-Alamy Publications / Beirut - Lebanon, First Edition, 1415 AH - 1995 AD.
23. Al-Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (d. / 548 AH), Majma` al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, edited by: A committee of specialized scholars and investigators, Al-Alamy Publications Foundation, Beirut - Lebanon, vol. / Al-Awwal, 1415 AH - 1995 AD.
24. al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib al-Amili, al-Tabari (d. 310 AH), Jami al-Bayan in the Interpretation of the Qur'an, edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Risala Foundation, I / Al-Awla, 1420 AH - 2000 AD
25. Al-Tahawy, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Salama bin Abd al-Malik bin Salama al-Azdi al-Hajri al-Masri, known as al-Tahawy (d. 321 AH), Explanation of Mushkil al-Athar, edited by: Shuaib al-Arna`ut, Al-Risala Foundation, I / Al-Awla - 1415 AH, 1494 AD.
26. Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan bin Ali bin Al-Hassan (d. / 460 AH), Al-Tibian fi Tafsir Al-Qur'an, edited and corrected by: Ahmed Habib Kassir Al-Amili, first edition, Islamic Information Office, 1409 AH.
27. Al-Qushayri, Abd al-Karim bin Hawazin bin Abd al-Malik al-Qushayri (d. 465 AH), Lataif al-Isharat, edited by: Ibrahim al-Basiouni, The Egyptian General Book Authority / Egypt, third edition, d. T .

## مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

- 
28. Magda Faris Abd al-Razzaq al-Faris al-Shammari (Dr.), Clarification and clarification in the interpretation of the verses of the Qur'an, Dar Al-Nour for Studies and Publishing, first edition, 1434 AH - 2013 AD.
29. Al-Mawardi, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famously known as Al-Mawardi (d / 450 AH), Tafsir Al-Mawardi = Jokes and Eyes, Edited by: Al-Sayyid Ibn Abd Al-Maqsoud bin Abd Al-Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut / Lebanon.
30. Naila Hashem Sabri (preacher), Al-Musabsar for the Light of the Qur'an, Dar Al-Risala Al-Qudsiyyah / Jerusalem, vol. / the second, 1429 AH - 2008 AD.
31. Al-Nisa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shuaib ibn Ali al-Khorasani, al-Nisa'i (d. 303 AH), al-Sunan al-Kubra, edited by: Hassan Abd al-Mun'im Shalabi, supervised by: Shuaib al-Arna'oot, presented to him by: Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki